

المظاهر المرضية للحياة الاجتماعية:

مفهوم علم الامراض الاجتماعية:

موضوع علم الأمراض الاجتماعية هو دراسة قضايا السلوك المنحرف اجتماعيًا. ويعرّف Kraus 2014 الانحراف الاجتماعي بأنه "انتهاك أو خروج جوهري من بعض المعايير الاجتماعية للسلوك أو من مجموعة معايير كتعبير عن التجاهل لمتطلباتهم." الانحراف الاجتماعي ليس فقط انتهاكًا للمعايير التي يعاقب عليها القانون ، المصطلحات الدينية أو الأخلاقية ولكن أيضًا انتهاك أي معايير اجتماعية.

ويعرّف فيشر وشكودا (2009) أيضًا الظواهر المرضية الاجتماعية على أنها ظواهر غير صحية وغير طبيعية وغير مرغوب فيها بشكل عام. ويشير علم الأمراض الاجتماعي أيضًا إلى الانضباط الاجتماعي التي تركز على أنماط التعامل مع السلوك ودراسة وتحليل الأسباب والعوامل التي أدت إلى ظهور ظواهر مرضية اجتماعية محددة. كما أنه يتعامل مع إمكانيات الوقاية والعلاج من هذه الظواهر.

تقسيم الانحراف الاجتماعي:

يقسم الانحراف الاجتماعي إلى ثلاث مجموعات اعتمادًا على الشدة ودرجة الخطورة الاجتماعية:

1. الظواهر الاجتماعية غير المرغوب فيها هي تلك الظواهر التي تحدث في كل مجتمع. هذه الظواهر أصبحت خطرة على المجتمع عندما يتجاوز معدل حدوثها مستوى مقبولًا معينًا، مثال على ذلك البطالة والتشرد والشذوذ الجنسي ومعدل الطلاق والإصابات بالأمراض وغيرها.
2. الظواهر غير الاجتماعية هي الأكثر خطورة لأنها تقوض الاسس السياسية والاقتصادية والأخلاقية للمجتمع. وهي تشمل كل انواع العدوان وأشكال العنف مثل التخريب المتعمد والعنف المنزلي والتنمر وعنف المتفرجين في الملاعب والتطرف وكذلك القسوة تجاه الحيوانات.
3. كما تعتبر الظواهر الاجتماعية المرضية الأكثر خطورة التي لها تنجر عنها عواقب سلبية على المجتمع. وهي تشمل الجريمة، الإدمان، الدعارة و الانتحار.

أهم الامراض الاجتماعية:

فيما يلي اهم الامراض الاجتماعية وبعض أعراضها التي أشار اليها العلماء:

- 1- الشخصية السيكوباتية: Psychopathic personality وهي تشمل الشخصية المريضة اجتماعيا غير المتوافقة اجتماعية ومهنية، الشخصية التهجية التي تتصف بالانفعالات

الشديدة والشخصية القاصرة التي تتصف بالفشل وعدم القدرة على تحقيق مطالب الحياة.

2- جناح الاحداث: Juvenile Delinquency وأعراضه: الكذب المرضي المزمن، السرقة والنصب والاحتيال والغش والتزييف، التخريب والشغب واشعال النار، الهروب من المنزل والمدرسة والفشل المدرسي، التشرذ والتسول والبطالة ، العدوان والتمرّد وعدم ضبط الانفعالات، السلوك الجنسي المنحرف، تعاطي المخدرات والادمان.

3- السلوك المضاد للمجتمع Antisocial Behaviour ويشمل اضطراب السلوك الذي يكون تمرديا مخربا ضد المجتمع والسلطة الاجتماعية وعدم الشعور بالاثم.

4- الاجرام: الاعمال غير القانونية الشائعة مثل الغش والخداع والفساد والتزييف والتزوير ، النصب، الاختلاسات، الرشوة، الابتزاز، الجوسسة، الشعوذة وغيرها

5- الإدمان: وتشمل الكحول وادمان تعاطي العقاقير والافيون والحشيش والكوكايين.

6- الانحرافات الجنسية: وتشمل السعي للحصول على الاشباع الجنسي بطرق غير شرعية وقانونية، تجارة الجنس والدعارة ، المثلية الجنسية (اللواط والسحاق)، الاستغلال الجنسي للأطفال والقصر، لبس ملابس الجنس الاخر والتشبه بهم، الاستعراض الجنسي في الأماكن العامة.

الامراض الاجتماعية في الوسط المدرسي:

يضع الباحثون مجموعة من المؤشرات والعلامات على أنها أمراض اجتماعية او انحراف اجتماعي في البيئة المدرسية والتي تشكل خطرا على التلميذ والمدرسة والنظام الداخلي للمدرسة. وحسب ل الاستراتيجية الوطنية للوقاية من السلوك الخطر في البيئات المدرسية 2013-2018 في جمهورية الشيك يتم تحديد الظواهر التالية على أنها سلوك خطر في الوسط المدرسي والتعليمي:

- العدوان بين الأشخاص (العدوان والتسلط عبر الإنترنت وأشكال الخطر الأخرى)،

- التواصل من خلال الوسائط المتعددة ، والعنف ، والتعصب، والتطرف،

- العنصرية وكره الأجانب والتمييز العنصري،

- السلوك المنحرف فيما يتعلق بالممتلكات المادية (التخريب والسرقة والكتابة على الجدران وغيرها)،

- الجنايات والجنح ،

- التغيب عن المدرسة وعدم الوفاء بواجبات المدرسة ،

- السلوك الإدماني (تعاطي المواد المسببة للإدمان، إدمان الإنترنت، القمار)،

- الأنشطة الرياضية الخطيرة،

- السلوك الخطر في حركة المرور، والوقاية من الحوادث،

- طيف اضطرابات الأكل،

- التأثير السلبي للطوائف،

- السلوك الجنسي الخطر.

الاجراءات الوقائية :

تتمثل اهم الإجراءات الوقائية فيما يلي:

❖ فهم طاقات الفرد ومساعدته في التعرف على شخصيته وتنمية قدراته النفسية

والاجتماعية وتقبل أوجه قصوره

❖ امداد الفرد بالخبرات التي تكفل تحقيق ذاته وترشيد وقت الفراغ

❖ اعداد برامج ارشادية وقائية تتناول عملية التنشئة الاجتماعية وأساليب الرعاية

الوالدية

❖ الاستكشاف والتنبيؤ المبكر بالانحراف

❖ مساعدة الشباب على بناء مشاريعهم الشخصية (المدرسية والمهنية) ومرافقتهم في انشاء

المؤسسات الصغيرة والانخراط في النشاط المقاولاتي.

بعض المراجع:

زهران، حامد عبد السلام (1984). علم النفس الاجتماعي، عالم الكتب القاهرة مصر. ط5

سري، اجلال محمد (2003). الامراض النفسية الاجتماعية، عالم الكتب، القاهرة مصر ط1

Václav Bělík (2015). Three perspectives on social pathology, Social Pathology and Prevention , (1)1 P 11-20, DOI: 10.25142/spp